

تفسير السمعاني

\$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (^ تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا) . * * * * * \$ تفسير سورة الفرقان \$.

وهي مكية ، قال الضحاك : هي مدنية . .

قوله سبحانه وتعالى : (^ تبارك الذي نزل الفرقان على عبده) وقرأ عبد الله بن الزبير : ' على عباده ' على الجمع . قوله : (^ تبارك) تفاعل من البركة ، وقيل : تبارك أي : جل بما لم يزل ولا يزال ، وقال الحسن : تبارك صفة من صفات الله تعالى ؛ لأن كل بركة تجئ منه ، وقال غيره : لأنه يتبرك باسمه ، وأما البركة فهي الخير والزيادة ، وقيل : فعل كل طاعة من العباد بركة ، والبروك هو الثبوت ، ويقال : فلان مبارك أي : ينزل الخير حيث ينزل . . وقوله : (^ الذي نزل الفرقان) أي : القرآن ، وسمى القرآن فرقانا لمعنيين : أحدهما : لأنه يفرق بين الحق والباطل ، والآخر : أن فيه بيان الحلال والحرام . . وقوله تعالى : (^ على عبده) أي : محمد . .

وقوله : (^ ليكون للعالمين نذيرا) أي : الجن والأنس ، قال أهل العلم : ولم يبعث نبي إلى جميع العالمين غير نوح ومحمد عليهما الصلاة والسلام . .

قوله تعالى : (^ الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا) يعنى : كما قاله النصارى . .

وقوله : (^ ولم يكن له شريك في الملك) أي : كما قاله عبدة الأصنام وغيرهم . .

وقوله : (^ وخلق كل شيء) أي : مما يصلح أن يكون مخلوقا . .

قوله : (فقدره تقديرا) أي : سواه تسوية على ما يصلح للأمر الذي أريد له ، ويقال :

بين مقادير الأشياء ومنافعها ، ومقدار لبثها ووقت فنائها .